Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

دلالة عتبة الغلاف وبعده اللوني في روايات الفتيان الفائزة بجائزة كتارا

(دراسة سيميائية)

أ .م .د .خالد علي ياس
حوراء حميد عبد الله

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The threshold of the cover constitutes the first foreground that attracts the reader, and it is one of the covers paratext , and it represents the key of the gate through which the reader enters into the text , and it reflects the contents of the text in children's literature in general, and the novels of Al-Fittyan (boys) in particular. The fact that what is presented in this literature is part of an institutional work according to an ideology specific to the sponsor of this literary art. As Katara used chromatic connotations that represented cryptographic messages, the research is concerned to identify them and decode them, according to a modernist critical approach by defining the type of the sign, and the meaning it refers to. The semiotic semantic approach was the way to shed light on the artistic aesthetics of the novels covers. In this study, the research concluded that what was presented in these narrations was an organized and sequential work.

Email hawraa12aa @gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: دلالة عتبة الغلاف ، البعد اللوني ، روايات الفتيان

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

تشكل عتبة الغلاف العتبة الأولى الجاذبة للقارئ وهي من العتبات الخارجية ، وتمثل مفتاح البوابة التي يتم الدخول منها إلى النص، وتعكس ما يتضمنه النص من مضامين في أدبية ففي وروايات الفتيان تكون ذات طابع خاص كون ما يُطرح في هذا الأدب يكون ضمن عمل مؤسساتي وفق أيديولوجية خاصة بالجهة الراعية لهذا الفن الأدبي، ولقد استخدمت كتارا مدلولات لونية كانت تمثل رسالات ذات تشفير عُنيّ البحث في الوقوف عندها وفكها، وفق منهج نقدي حداثوي من خلال تحديد نوع العلامة ، وما تحيل له من معنى، وكان المنهج السيميائي الدلالي هو السبيل في تسليط الضوء على ما يتضمنه غلاف الروايات من جماليات فنية ، ولقد توصل البحث في دراسته هذه إلى إن ما قُدّم في هذه الروايات كان عمل منظم و متسلسل .

المقدمة

لقد أهتم النقد الحديث في دراسة العلاقة بين العتبات ، والنصوص المحيطة أو المجاورة للنص المركزي ، وبذلك أصبح مفهوم العتبة نصا له خصائص شكلية ، ووظائف دلالية جعلت منه مؤهلا لمساءلة ومحاورة بنيات النص ، إن لكل رواية لوحة غلاف خاص بها ،ورغم اختلاف النقاد في عدّها عتبة أو لا إلا أن هذا الاختلاف قد تلاشى أمام أدب الأطفال بشكل عام ،وعند روايات الفتيان الفائزة بجائزة كتارا خاصة كونها موجهة من قبل جهة راعية ،وداعمة لما يقدم للفتيان وفق أيديولوجية و ضعتها كتارا من أجل تقديم أدب يليق بمن يعول عليهم بناء الأوطان ؛فلم ترد لوحة الغلاف اعتباطية على واجهة الغلاف، وأنما كانت تحمل دلالات سيميائية تحيل لمعنى مقصود تتطلب الوقوف عندها وفك شفرتها، وجاءت هذه الدراسة لدلالة الغلاف بواجهتيه الأمامية والخلفية؛ في ضمن المنهج السيميائي في اتجاهه الدلالي البيرسي ،والبحث يشكل جانب خطاب الواجهة الأمامية، والتركيب اللغوي للعنوان و طريقة تشكيله وفق جانبية التنظيري و التطبيقي ، و لون الغلاف وبعده الدلالي بجانبيه التنظيري والتطبيقي أو الإجرائي أيضا ،كما جاءت هذه الدراسة للإجابة عن :

هل تمتلك عتبات الغلاف عند روايات الفتيان الفائزة بجائزة كتارا المفاتيح الممكنة لقراءة النّص / الرّواية ؟ وهل كانت هذه الروايات موفقة في إبداعها بين النص الأصلي و النص الموازي ؟ .

المبحث الأول

خطاب الواجهة الأمامية

إن ما يتضمنه الغلاف الأمامي للروايات من أسم المؤلف و الصور، والذي يُمثل" العتبة الامامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية في افتتاح الفضاء الورقي "(١).أي إنها تمنح القارئ تذكرة السفر إلى داخل النص ويجد البحث إن جميع الروايات المعني بدراستها منذ تأسيسها عام (٢٠١٧م) ، وحتى عام (٢٠١٩م) هي بطول(٢١سم) وبعرض (١٤سم) و هذا الحجم المتوسط يبعد رهبة الكتاب عن الفتيان فكما هو معروف أن الفتيان يكونوا في بداية تعاملهم مع النصوص الأدبية الطويلة في هذه المرحلة ، كما و إن الجنس الروائي يمثل دعوة لحب المطالعة و هذا الحجم يكسر حاجز الرهبة لديهم من الكتاب ،ويعلو غلاف الرواية من جهة اليسار خط مستقيم باللون العنابي بعرض(١/٢سم) وكتب داخله باللون الأبيض أسم الجائزة و الجنس الحائز على الجائزة وسنة الجائزة والفئة المشمولة بهذا النّص الأدبي

أمّا اللون الابيض و العنابي فهو علامة رمزية دالة على ألوان علم الدولة الراعية لهذه الجائزة (قطر) ويجده البحث قد تكرر على واجهة الغلاف وهو يمثل علامة رمزية يراد منها ترسيخ دولة (قطر) في المحافل الأدبية و الثقافية في ذهن المتلقي.

جاء أسم المؤلف مكتوبا في جميع الروايات متوسطاً للغلاف وفي اعلاه وهذه علامة إشارية دالة على إن للمؤلف العديد من النصوص الروائية بيد أن هذه الرواية هي من حازت على جائزة كتارا باستثناء روايتي (عَفواً أيُّها الجَبَلُ) للكاتب (نور الدين بن بوبكر) وهي من الروايات الحائزة على الجائزة عام (٢٠١٩م) فقد كُتب أسم المؤلف متوسطاً أسفل الواجهة الأمامية للغلاف تحت الجبل المرسوم على الغلاف ، وهذه علامة إشارية دالة على إن خيرات البلاد نحن من يستخرجها وينتفع منها ، وعدم تدخلنا في الحصول عليها يجعلها تبقى مندثرة تحت الجبل ، وكذلك رواية (العهد) للكاتب (هيثم بهنام بردى) وهي من الروايات الحائزة على الجائزة عام (٢٠١٩م) أيضا فقد كتب أسم المؤلف متوسطاً أسفل واجهة الغلاف وسط اللوحة التي تمثل الذئب و الوجوه الإنسانية الثلاثة التي تمثل رواة الرواية الثلاثة كما سيتم توضيح ذلك في تحليل لوحة الغلاف ، فقد جاء موقع أسم المؤلف علامة إشارية دالة على موقع المؤلف من روايته كونه مشاركا في الروي فهو بين الذئب و الطالب حيث تقع عليه مسؤولية سّرد الرّواية.

أمّا التعريف بالفئة المعنية بالروايات فقد كُتب أسفل عنوان الروايات الحائزة على الجائزة لعام (٢٠١٧م) عبارة (رواية لليافعين) ربما يعود ذلك لحداثة الجائزة أو لأنها في حلقتها الأولى بيد أن باقي الروايات الحائزة على الجائزة لعامي (٢٠١٨م و ٢٠١٩م) فقد كُتب (رواية للفتيان) وهذه علامة إشارية دالة على أن فكرة الجائزة قد استقرت و نضجت على جنس الرواية الخاصة بفئة الفتيان.

وجاء شعار دار النشر أسفل واجهة الغلاف من جهة اليسار في جميع الروايات ؛فقد كتب أسم دار النشر باللغة العربية و اللغة الانكليزية ،وهذه علامة إشارية دالة على أن دار النشر تطبع وتنشر بلغات مختلفة من باب الترويج للنص الأدبي عالمياً وليس عربياً فقط ، بيد أن روايات العام (٢٠١٧م) و العام (٢٠١٨م) كتب أسم دار النشر باللون العنابي على الخلفية البيضاء وهذه علامة رمزية دالة على الوان علم دولة قطر كما مرّ سلفا وهي الدولة الراعية للجائزة .

أمّا الروايات الحائزة على الجائزة لعام (٢٠١٩م) والتي انماز غلافها بألوانٍ مغايرة للأبيض فقد كُتب شعار دار النشر في رواية (عفواً ايها الجبل) باللون العنابي بيد أن روايتي (القط الاسود) و (العهد) فقد كتب شعار دار النشر باللون الأبيض وهو اللون الثاني لعلم قطر وهذه ايضاً علامة رمزية .

امّا روايتي (الدَّرسُ الأخير) و (زائر من المستقبل) فقد كُتب شعار دار النشر باللون العنابي داخل مربع باللون الأبيض الشفاف ،وهذه علامة رمزية دالة على لون علم دولة قطر مع علامة رمزية أخرى دالة على شفافية الاختيار و حيادية المسابقة .

المبحث الثاني

التركيب اللغوي للعنوان و طريقة تشكيله

يُعد العنوان من أهم العتبات النصيّة فهو **"بمثابة الرأس للجسد، والأساس الذي تبنى عليه "**(١) أي أنه العلامة التي تحفظ للنص **"خصوصيته ويمنعه من الذوبان في النصوص الأخرى ، ويُكسب النص شرعية تاريخية، وفنية ، وثقافية "**(٢) فمن خلاله يتم تحديد النص الأدبي قبل أن يدخل الناقد في دراسته للنص فهو **"مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"**(٣) أذن العنوان مجموعة علامات وظيفتها اغراء القارئ وشده نحو النص.

أما اختيار العنوان فهو مرتبط بالمتن فنحن **" نفسر العنوان من خلال النص، ثم نفسر النص من خلال العنوان "**(٤) وبذلك يكون كلا منهما يسهم في تفسير الآخر، ويصف البعض العنوان بأنه (**نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية و أخرى رمزية ، تغري الباحث ، وتجذبه ليتتبع دلالاته ، ومحاولة فك شيفراته**)(٥) وهو بالفعل كذلك في أغلب الاحيان.

وتحليل العنوان يعتمد على ثلاثة مستويات وهي **"اللغة والنص والخطاب ، والعلاقة بينهما علاقة تضمينية يمثل مستوى العنوان البنية التركيبية التي تقف وراءها مقاصد المرسل، بينما تشكل بنية المعنى المستوى النصي وفاعلها الرئيس تأويل المتلقي ولما كان الاتصال الكتابي اتصالا غير مباشر، يستقل فيه المرسل ببثه/عمله العنوان ، ويستقل المتلقي بتأويله فان مستوى الخطاب يمثل ضرورة اجتماعية"**(٦) ومن هذا المنطلق سيتناول البحث سيميائية عنوان الروايات التي يروم دراستها ، ففي رواية **(الطائر البشري)** فقد ابتدأ هذا العنوان باسم مُعرف

بـ(**ال التعريف**)، وهو (**الطائر**) وبهذا التعريف حدد الطائر المعني بالرواية ؛ فليس كل طائر يطير ويحلق في السماء بعيداً لكن مع ال التعريف صارت العلامة إيقونة دالة على أن الطائر هنا يطير ويحلق في السماء ، ويتنقل بين البلاد ، ولقد تمكن الكاتب من نقل قراءه من الفتيان إلى أفق الحرية المنفتح على العالم الخارجي و كسر القيود التي تكبل بها أفكارهم .

أما الشق الثاني من العنوان و المتضمن لكلمة (**البشري**) وهي خاصة بالإنسان، لأنه المخلوق الوحيد الذي تسمى طبقة جلده الخارجية بالبشرة ، و البشر يعني حُسن الهيئة و المظهر ، وهذه علامة إيقونة دالة على أن المَعنيّ ببطولة الرواية هو من البشر الذين يستطيعون الطيران ، و التحليق بأفكارهم في فضاء المعرفة من خلال الإطلاع ، والقراءة حتى لو لم يكن له ريش حيث تتناول الرواية قصة تاجر مولع بالقصص، والحكايات حتى إنه يعيشها ، وبتنقله بين الروايات كأنه يطير من بلد إلى آخر وبذلك يكون العنوان عتبة مشفرة تحمل دلالات تجعل من القارئ يتمكن من فتح بوابة النّص والدخول اليه .

وفي رواية (**ليس شرطاً أن تكون بطلاً خارقاً لتنجح**) جاء عنوان هذه الرواية بشكل مختلف عما هو مألوف من حيث الطول فهو طويل جداً بالنسبة لعنوان رواية للفتيان أو حتى للكبار فـ(درعاوي) بعنوان روايتها هذا تساعد **"على توقع المضمون الذي يتلوه"**(٧) فقد جرت العادة أن يكون العنوان قصيرا يتكون من كلمتين أو أكثر بقليل ، أما أن يكون من سبع كلمات فهذا أمرٌ نادر الورود ضمن السياقات الروائية للعنوان ، وهذا الأمر من المؤكد لم يكن اعتباطياً فكما هو معروف إن اختيار العنوان يكون بدقة فهي العتبة التي تجذب القارئ ، وتلامس مشاعره ، بيد أن الكاتبة في هذه الرواية أرادت أن تجعل من روايتها إجابة للسؤال الذي يتبادر لذهن القارئ ؛ بعد قراءته لعبارة (**ليس شرطاً أن تكون بطلاً خارقاً لتنجح**) سيتبادر إلى ذهنه سؤال وهو (**كيف انجح إذن ؟**)، لقد تضمن العنوان رسالة مشفرة علاماتيه أشارية دالة على أن دور البطولة مناط للجميع ، فكل شخص هو بطلاً في قصته؛ فليس بالضرورة أن نعمل المعجزات لنُعد من الأبطال ، فإن أبسط الأعمال إذا ما كانت ذات منفعة للآخرين فهي تجعل من الفرد بطلاً .

لقد اختارت الكاتبة إثارة علامات الاستفهام لدى القارئ ، والبحث عن الإجابات داخل النص الروائي لتخلق جوا تفاعليا بين القارئ والرواية، فعلامات الاستفهام علامات رمزية دالة على الغموض كما هو معروف، واختيار عتبة غامضة لتكون مفتاح للنص هي مغامرة من قبل الكاتبة، ولكنها لاقت نجاح كونها أجادت في العزف على أوتار حب الاستطلاع الذي ينماز به الفتيان .

إن البحث عن الإجابات الموجودة داخل النص الروائي ، ماهي إلا علامات رمزية أخرى دالة على التوجيه، والنصح غير المباشر نحو عدم الاستسلام للفشل ، ومتابعة المحاولة من أجل تحقيق الهدف حتى و أن كان بسيطاً عند الآخرين لكنه يبقى هدفا ساميا ، وكبيرا عند من يروم تحقيقه.

عندما تكون الرواية عنوانها **(قصة)** ، كما في رواية **(قِصَّة شَمسة)** فهذه علامة أشارية سببية دالة على أن ما سيتم ذكره داخل السرد الروائي هو مدة زمنية محددة من حياة **(شمسة)** بطلة الرواية؛ واختيار أسم بطلة الرواية ليكون عنوانا للرواية فهذا الشيء مألوف، لكن ما أستوقف البحث العلامة الخاصة في هذا الاسم **(شَمسة)** فهو علامة رمزية دالة على الضوء ، والسطوع ، والظهور المشرق وكأن الكاتبة من خلال هذه الشخصية أرادت ان تسلط الضوء على بعض الضغوطات، والمشاكل التي يعاني منها الفتيان في مرحلة البلوغ، وتسلط الضوء أيضا على الجانب المشرق في هذه المرحلة ؛ فاختيار أسم **(شَمسة)** له دلالة متمثلة بما تعرضه هذه الشخصية من قضايا اجتماعية لفئة عمرية مهمة ، وأهمية دور الأبوين في متابعة الأبناء وحل مشاكلهم .

لقد تمكنت الكاتبة من الوقوف على عام واحد من أعوام هذه الفئة – الفتيان – وما يحدث فيها من متغيرات في تكوين شخصيتهم و تسليط الضوء على احتياجاتهم النفسية .

وفي عنوان رواية **(عَفواً أيُّهَا الجَبَلُ)** ايحاءات تجعل القارئ يبحث بين السطور عن ماهية هذا الجبل؛ فقد تمكن الكاتب من جعل قارئه يبحث عن إجابات للكثير من التساؤلات، ومنها لماذا الاعتذار من الجبل؟ وأي جبل هذا المَعنيّ بالاعتذار؟ ومن هو المُعتذر ؟ فإنّ هذا العنوان يدل على رسالة اعتذار ، و لقد تمكن الكاتب من استثارة فضول القارئ كما و أنه جعل من عتبة العنوان هذه **"دالا بشكل واضح على ما أراد أن يستثيره لدى قارئه "**(٨) وهو إثارة الفضول، وشدّ القُرّاء لروايته فقد تناول الكاتب **(الجبل)** كعلامة رمزية دالة على عظمة العطاء ، والثروة فالدالة المُرادة من الجبل في هذه الرواية هي حجم الجبل، وعظمته حيث رمز به الكاتب لما تحمله كل بلد من خيرات وفيرة لا يعرف سكانه قيمتها بحكم اعتيادهم على وجودها كما فعل بطل الرواية مع جبل الفوسفات القريب من قريته؛ والذي كان يمقته و يشعر بالانزعاج من وجوده ، و لكنه بعد أن عرف أهمية الفوسفات عاد ليعتذر منه ، وقد ورد عنوان الرواية في نهاية الرواية على لسان **(حسان)** بطل الرواية عندما تعرف على ما ستنعم به بلاده من جراء خيرات هذا الجبل ، وكان هذا الجزء من الرواية بمثابة مساعدة الكاتب للفتيان في فك شفرة العنوان .

أمّا ظهر الغلاف فقد جاء تقليديا ، وكلاسيكيا في جميع الروايات ، فقد تضمن تعريف مختصر لفكرة الرواية مع الحفاظ على عنصر التشويق لها ، كما و تضمن تعريف بالكاتب من خلال وضع صورة مصغرة له أسفل يمين الغلاف مع ذكر نبذة مختصرة عن سيرته الادبية ، والذاتية كتعريف به للقراء، وهذه الكلاسيكية التي اعتمدتها كتارا في تصميمها لظهر الغلاف علامة رمزية دالة على النمطية، وعدم محاولة مغايرة المألوف حتى لا يتشتت القراء أو يتوهوا بين عالم الرواية وتصميم غلافها الخارجي، ولكي لا تتزاحم عليهم العلامات وتصبح الرواية أحجية تولد النفور و الملل

المبحث الثالث

لوحة الغلاف و بعدها اللوني

يُعد الغلاف هو الجاذب الأول للقارئ بعد العنوان فمن خلاله **" يعبر السيميائي إلى أغوار النص الرمزي و الدلالي "**(٩) . أي عند دراسة أية رواية سيميائيا لا بد من أن تكون الانطلاقة من غلافها لمعرفة مدلولاته لما ينماز به من الجانب العلاماتي ، كونه واجهة إشهارية للرواية ، كما وأنه حلقة الوصل بين القارئ ، وبين مضمون نص الرواية.

إن ما يتضمنه الغلاف الأمامي للروايات من رسوم و لوحات تُعد **" العتبة الامامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية في افتتاح الفضاء الورقي "**(١٠) ومن الأساسيات المكونة للغلاف هي الألوان و الصورة ، حيث يتعدى اللون في دلالته دلالة نطقه الوضعي كونه يمنح للحياة قيمة جمالية عالية ، فلو اختفت الألوان أو صار كل ما حولنا لونه واحد هل سنشعر او نستمتع بالجمال؟

و يعود تاريخ استخدام اللون في النصوص الأدبية عند العرب قديما جدا فقد **" دأب الشعراء الجاهليون على قرن اللون بأبعاده الدلالية "**(١١) من أجل إيصال صورهم الشعرية فأن الغاية من اللون هي **(تأملنا الجمالي وهو رمز للشعور الذي نعييه عندما نتأمل هذا اللون او هو انفعال نفسي مقترن بمخزون ثقافي ، واجتماعي للفرد ، و المجتمع)**(١٢) . أي يشكل اللون رافدا مهما في تحديد الجمال مستمدا من المخزون الثقافي انعكاسه ، ومادام الأمر مرتبطا بالمخزون الثقافي ، و الاجتماعي للفرد فهو بذلك صار رمزاً متفقا عليه ضمن ثقافة ما عند مجموعة ما داخل بيئة ما .

كما وأنّ للون **" قوة موحية جذابة تؤثر في جهازنا العصبي "**(١٣) ولا يمكن أن نحدد دلالة اللون دون أن نعرف السياق الذي ذكر فيه ، لأن السياق هو وحده الذي **" يحدد وظيفة اللون و فاعليته "**(١٤) ، ونظراً لكون الأمر متعلق بالغلاف فيكون المقصود بالسياق العنوان، والذي يمثل العتبة السابقة للغلاف من حيث الجذب الإغرائي للقارئ ، و**" يعمل اللون في الكتابة الإبداعية بوصفه علامة سيميائية تؤدي وظائف دلالية و إشارية و عالمية متنوعة تناسب الوضع الكتابي و حالاته"**(١٥) وهذا ينفي اعتباطية اختيار اللون ، و لذلك فإنّ البحث وجد من الضروري الوقوف على لون غلاف الروايات المعنية بالدراسة ، وتسليط الضوء على الجانب الجمالي فيها وتحليلها ضمن المنهج السيميائي ، وفك شفرتها فهي تمثل انعكاسا لما موجود في النص الروائي ، وتلخص جزء من الرواية فهي تمثل ترجمة صوريّة للرواية ، كما أنها تسهم في فتح أفق التخيل لدى الفتيان كما سيوضح البحث ذلك من خلال تحليله لغلاف بعض هذه الروايات .

- الجانب التطبيقي أو الاجرائي

لقد انماز غلاف الروايات للعامين **(٢٠١٧م)** و **(٢٠١٨م)** باللون الأبيض ، وتتوسطه لوحة متوسطة الحجم ذات علامات سيميائية سيوضح البحث فيما بعد نوع تلك العلامات بعد أن يوضح سيميائية لون الغلاف **(الأبيض)** من حيث الدلالة انطلاقا من مبدأ القصدية و عدم التسليم

بالاعتباطية ؛ ففي أدب الكبار عندما يَكتب المبدع لا يدري من هم الأشخاص الذين سيقرؤون نصه ، وفي أي بلد أو في أي زمان هم ، إما (**أدب الأطفال ومن ضمنه روايات الفتيان فانه موجه الى فئة محددة العمر ، والجنس ، والجنسية، والانتماء الحضاري، واللغوي و بذلك تكون مصنوعة بمواصفات خاصة تتناسب مع متلقيها، وخصوصيته**)(١٦). أي إن القارئ المعنّي بالرواية يكون محددا من حيث الزمان فهي تخاطب جيل الفتيان من خلال هذه الرسالة السّردية ، و تم تحديد الانتماء فهي تقدم للفتيان العرب ، و وفق أي اتجاه فخصوصية القارئ أو المتلقي تكون نصب عين المُبدع كونه محددا ومعروف عنده .

إنّ اختيار اللون الابيض الذي هو **"لون الطهارة والنقاء والثقة والتواضع والرقة والسلام"**(١٧) علامة رمزية دالة على إن هذه الروايات ممكن أن تقدم للفتيان على اختلاف بلدانهم ، وعلى مرّ الزمان ، و لكلا الجنسين فهي تخاطب أجيال من الفتيان وليس جيلا واحدا ، فاختيار اللون الأبيض له مدلولات رمزية كثيرة ، ويجد البحث أن القصدية من الخلفية البيضاء ، و اللوحة المرسومة ذات علامات لها علاقة بالرواية تتوسط هذه الغلاف ماهي إلا علامة رمزية دلالة على إن هذه اللوحة الخاصة بالرواية هي نافذة لحدث في هذا العالم الواسع المفتوح ، غير المحدد خاصة وإن هذه الروايات لم يحدد أو يؤطّر غلافها، وهذه علامة اشارية أخرى تدل على انفتاح النص الروائي على أكثر من زمان ومكان، ومن ثم فهي تخاطب أكثر من جيل من الفتيان من خلال ما تقدمه من روايات أدبية ، وهذه الرسالة المشفرة التي قدمتها كتارا جاءت بطرح حداثوي جديد يتناسب مع روح العصر، وما نحن عليه الآن من انفتاح ثقافي و معرفي ، فهي تُخرج أدب الأطفال بشكل عام ، والفتيان على وجه الخصوص من قوقعة الانغلاق على الزمان و البيئة، مع المحافظة على خصوصية الفتيان النفسية، والجسدية والجنسية لتجعل من هذه الروايات دعوة لربط الاجيال الماضية مع الحاضرة ، والانفتاح على الاجيال القادمة، وهي بذلك تمنح الفتيان أدبا مترابطا و متسلسلا يعبر عن أزمنة و حقب تسهم في بناء جيل واعٍ و مستقلٍ نوعا ما.

ومما لا خلاف عليه إن روايات الفتيان لسان حال مجتمع ، وبيئة ، وثقافة محددة يطمح كاتبها أن يحقق هدف عجز جيله عن تحقيقه ، فإن هذا الأدب يقدم لفئة عمرية يعول عليها تحقيق ما عجز عنه الجيل السابق لها فهو يضم **" أراء حول العنصرية و الطبقات الاجتماعية و علم النفس الفردي بشكل اكثر تطوراً "**(١٨) إذن هي تتناول المشاكل التي تولدت بين الشعوب من جراء التراكمات التي يسعى الأديب إلى تغييرها من خلال رسالته الروائية، والتي تشكل دورا علاجيا لأمراض المجتمع الناتجة من غياب الاستقرار السياسي والنفسي والثقافي .

وبعد أن وضح البحث دلالة لون غلاف الروايات الحائزة على الجائزة بذات اللون الابيض ؛ صار من الضروري تحديد العلامات الموجودة في اللوحات المرسومة على واجهة الغلاف و معرفة دلالتها ، فهي بتوسطها الغلاف لها مضامين سيميائية ، ومن هذه الروايات رواية **(جبل الخرافات)** للكاتب المصري **(أحمد قرني محمد شحاتة)** وهي من الروايات الفائزة بالجائزة لعام **(٢٠١٧م)** حيث توسط الغلاف لوحة لجبل كبير بألوان متداخلة كما هو موضح في صورة

الغلاف أدناه فإن اللون **(الأسود كان الإطار الذي حدد به رسم الجبل)**، وهو لون الظلم الذي يجسد طبيعة السلطة الحاكمة ، و**(الرمادي)** وهو يرمز لتداخل الخير مع الشر في صراع التخلص مع الظلم ، و محاولة كشف وهم عظمة السلطة ، أما **(الاصفر)** فهو مستمد من لون الذهب وهو **"رمز للمجد و الثروة "**(١٩) وهذه الرسالة اللونية توضح خيرات القرية و ثروتها الزراعية ، و اللون **(الوردي)** فهو يمثل لون حياة الترف التي كانت تعيشها القرية قبل أن يحل الخوف في قلوب أهلها ، و اللون **(الازرق القاتم)** يرمز إلى **" الخمول والكسل والهدوء والراحة "**(٢٠) وهو يمثل ما حل بأهل القرية بعد تصديقهم لخرافة الجبل .

أما سيلان اللون **(الرمادي)** من جانب الجبل ليتسرب بين الاشخاص المرسومين بالقرب من الجبل ، والذين هم في الصف الأول ماهي إلا علامة أشارية دالة على الخوف الذي تسلل إلى أهل القرية ؛ حتى صار يخاف الناس الاقتراب منه ، واختيار هذه الالوان الملفته للنظر عند رسم الجبل هي علامة رمزية دالة على زيف ما نُسب لهذا الجبل ، وما أحيط به من عظمة زائفة تناقلها الناس من دون أن يحاولوا التأكد منها ، أو الاقتراب من ذلك الجبل لكشف أمره

أما المارة الذين رسموا قرب الجبل فهم شخصيات مرسومة بطريقة مظللة بالأسود ، وهذه علامة اشارية دالة على الشمولية ، وأن أمر الجبل يمس الجميع .

و قصدية الغموض في هذه الشخصيات أريد منها دلالة الشمولية ، فأن عدم توضيحها أثار فضول القارئ أو المتلقي ، مما دفعه للتركيز على الواضح منها ، فهي ليست جميعها واضحة وإنما الوضوح كان ضمن شرائح معينة موجودة في كل مجتمع ، وقد تم تجسيدها ضمن علامات رمزية داخل الرواية ، ومن بين الشخصيات المرسومة بعلامات واضحة **(امرأة تقود حيوان)** وهي علامة رمزية تدل على أن قُرب هذا الجبل هناك قرية يسكنها أناسٍ بسطاء

وكذلك الـ **(أب وأبنه)** فهما علامة إشارية دالة على تعاقب الأجيال المعاصرة لهذا الجبل الذي يقرأ الرواية اليوم ، وإن أهل هذه القرية تعايشوا مع وجود هذا الجبل منذ القدم ، أما **(الرجل**

الذي يحمل حقيبة يد ويتجه نحو الجبل ، وهو آخر من توجه نحو الجبل من الأشخاص المرسومين) حقيبة اليد تمثل علامة إشارية دالة على المثقف أو طالب العلم الذي يبحث عن الحقيقة ، و لقد تجسد في الروية ببطلها الذي يكشف زيف الشائعات التي تناقلها الناس حول الجبل ، ورسم المثقف أو الباحث يقف خلف الجميع هي علامة رمزية لوجود المنقذ أو المخلّص من الجهل مهما طال الزمن أو مرّت الأجيال ؛ فالتخلف والجهل نهايتهما دائما على يد الباحث عن الحقيقة ، وطالب العلم والمعرفة ، وهذا الغلاف يتناسب مع طرح الرواية السياسي الذي يمثل تأطير لما يعانيه العرب من جراء الحكام الظلام ، وما نتج عن هذا الظلم من دعوة للتغيير بما عُرف بالربيع العربي .

أما رواية (**دفتر سيرين – دقة غزاوية -)** للكاتبة الأردنية (**كوثر الجندي**) وهي من أصول فلسطينية ، فقد حازت على الجائزة ضمن عام (٢٠١٧م) ، ولقد توسط واجهة الغلاف كما موضح في الصورة التالية :

رسم لـ **(لفتاة حزينة ترتدي الشماغ)** وهذه الـ **(الفتاة)** علامة رمزية دالة على الثورة الفلسطينية التي ما زالت قائمة حتى يومنا هذا ضد المحتل، أمّا **(الشماغ)** فهو علامة ايقونية دالة على الحراك الفلسطيني ، وقد رسم على خدها **(علم دولة فلسطين)** وهذا الرسم هو علامة إشارية دالة على أنّ فلسطين دولة لها كيانها الخاص، وقضيتها تتوسط الوجه العربي و المطالبة بحريتها من سمات الأحرار في العالم العربي، وجاء رسم الفتاة بـ **(عيون سوداء واسعة و حواجب سوداء كثيفة)** وهذه الصفات عُرفت بها بنات العرب منذ القدم ، و هي للدلالة على الأصالة فهي إذن علامة ايقونية دالة على أنّ هذه الفتاة عربية الأصل ، فهذه الصفات الجميلة لا تجتمع إلا عند المرأة العربية و التي أريد بها في هذه الرواية للدلالة على فلسطين المحتلة .

أنّ توظيف العلامة رمزياً، وايقونياً، واشارياً من أجل معنى واحد او معاني متقاربة على واجهة الغلاف، ما هي إلا تأكيد على أهمية وعمق الاهتمام بالقضية الفلسطينية من قبل العرب، كما وأنها تشكل تذكير للفتيان بأهمية هذه القضية، والدفاع عن الأراضي المحتلة و فك أسّرها من يد المحتل، وهذا يتناسب مع ما قدمته الرواية من قصة لفتاة فلسطينية تتحدى الصعاب لتصنع لها ذات حاضرة في الساحة العربية، وتثبت وجودها في الساحة الأدبية .

وفي رواية **(لا تنسَوا روزاليند)** للكاتب المصري **(حسن صبري)** والتي حازت على الجائزة عام (٢٠١٨م) تشكلت لوحة غلافها من مجموعة من الثيمات خلقت منها صورة مرئية لدى القارئ ، والتي ولدت منظومة من الإرساليات لتجعل التخاطب ممكنا بين الرواية و قارئها ، عبر متوالية مرئية قادرة على تشكيلها لإدراكات جديدة ، فقد كانت تتضمن وسط واجهة غلافها كما هو موضح في الصورة **(لوحة سوداء رسم عليها قناع انثى ابيض يغطي العيون فقط مع شفاه ملونة باللون الاحمر، وكفين حمراوين)** وهي مقاربة للوحة المشهورة **(Black Square)** الفنان الروسي **(كازيمير ماليفيتش – Kazimierzn Malevich)** .

لقد ذُكر مسبقاً أن اللون الأسود علامة رمزية دالة على المجهول ، أما في هذه اللوحة فهو لجذب الأنظار لما أختاره الرسّام من علامات، وأن اختيار الخلفية السوداء في اللوحة يجعل الأنظار تنشد صوب ما مرسوم داخلها ، وهذه العلامة الرمزية اللونية دالة على أهمية ما سيتم طرحه من رموز داخل اللوحة نفسها، والتي هي **(القناع)** وهو بحد ذاته علامة بعيداً عن نوعه إن كان أنثوي أو لا، فهو علامة رمزية دالة على الاختفاء المؤقت لأن القناع قابل للنزع ، فهو يرفع في أي وقت أراده مرتديه ، أما اختيار القناع التنكري أنثوي فهو علامة أشارية دالة على جنس من تدور حوله الرواية ؛ فهي تتحدث عن وجود امرأة تم إخفاءها، وهذه العلامة الرمزية تحيل إلى الشخصية التي تدور أحداث الرواية حولها **(روزاليند)**، فالشفاه الملونه باللون الأحمر ما هي إلا علامة رمزية دالة على إن هذه المرأة شابة أنيقة جميلة لطيفة، و**(الشفاه)** علامة رمزية دالة

على القول أي أن هذه المرأة لها قول له أهمية، وهو يتناسب مع طرح الرواية الذي تمثّل بالتعريف بعالمة لها منجزات علمية مهمة، وقول في عالم الاكتشافات العلمية لا يُنسى مما جعلها جديرة بنيل جائزة نوبل لكنها لم تحصل عليها .

أما **(الكفوف الحمراء)** فهي علامة إشارية دالة على جريمة تم إخفاؤها، ويتطلب الكشف عن هويتها وهذا ما ستقوم الرواية بتوضيحه من خلال التعريف بـ**(روزاليند)** ، ورفع الكفين بشكل متساوٍ لتقابل الناظر فهي علامة رمزية دالة على السلام أي أن هذه الشخصية مسالمة، وما قدمته للعالم يستحق أن يُذكر فلها بصمتها الخاصة، وهذه العلامة تحيل للكشف عن الحقيقة عن شخصية هذه العالمة.

إن الغموض الذي يحيط بهذه اللوحة يهيئ القارئ أو المتلقي لسّرد علمي محاط بشيء من البوليسية، فهي تمنح القارئ إثارة ومتعة البحث عن الحقائق، وهذه من المواضيع التي تجذب الفتيان في عالم الخيال السّردي، وقد مازجت هذه اللوحة بين ما هو واقعي والذي تمثل باسم العالمة **(روزاليند)** و بين ما هو خيالي والذي تمثل بما دار من أحداث داخل الرواية، وكان الغلاف بما يتضمنه من رموز يجسد مفتاحا للرواية .

أمّا رواية **(أصدقاءُ ديمة)** للكاتبة للدكتورة **(سناء شعلان)** وهي فلسطينية الأصل مقيمة في الأردن ، وهذه الرواية حائزة على جائزة ضمن روايات عام **(٢٠١٨م)** وقد توسط واجهة غلافها لوحة رسم عليها **(مجموعة اناس تشكل جسد لشخصيتين أحداهما جالس على الارض ويمد يده لطلب العون للنهوض والأخرى تقف، وتمد يد المساعدة للشخصية الاولى مع وجود افراد مرسومة بشمل متناثر بينهما)** كما هو موضح في الصورة التالية :

ولدراسة هذه اللوحة دراسة سيميائية وفك شفرتها يقف البحث على أجزائها وتوضيح مدلولاتها فـ**(مجموعة الناس)** هذه العلامة الرمزية الدالة على أن الأمر لا يتعلق بشخص واحد

فقط ، وإنما القضية التي سيتم طرحها هي تلامس شريحة كبيرة من المجتمع فالطرح هنا جمعي وليس فردياً ؛ لكنه يخص فئة مهمة من فئات المجتمع ، و**(الشخصية الجالسة على الأرض)** علامة رمزية دالة على العجز، والإعاقة، وعدم القدرة على المشي، أمّا **اليد التي مُدت للشخصية الواقفة)** فهي علامة رمزية دالة على طلب المساعدة من أجل النهوض ومواكبة الحياة ، بيد أن الشخصية الاخرى **(الواقفة)** مع مد اليد ماهي إلا علامة رمزية على القدرة على الحركة، والمشي ومساعدة الآخر، وهاتان الشخصيتان هما علامة رمزية دالة على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أمّا الأفراد المارة بين هاتين الشخصيتين فهي علامة رمزية دالة على أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء من مجتمعنا ، كما و تمثل فئات المجتمع و التي تُصنف بأنها أمّا معاق أو يقدم يد العون لمعاق ، أو من هو سبب بالإعاقة من خلال رفضه للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذه اللوحة تتناسب مع طرح الرواية المتضمن لمعاناة ذوي الاعاقة في المجتمع الرافض لتقبلهم ، مع ذكر لحقوق و واجبات كل فرد في المجتمع معاقا كان أو سليم ؛ كما و أنها توضح مدى أهمية النهوض بواقعنا العربي من خلال ثقافة تقبل الآخر ومد يد العون له من أجل مواجهة تحديات الحياة و الوصول إلى بر السلام معا .

أما الروايات الحائزة على الجائزة لعام **(٢٠١٩م)** كانت ذات طابع مختلف من حيث لون غلافها ، فقد أنمازت كل رواية بلونٍ مختلفٍ عن الرواية الأخرى ، ولم يكون اختيار هذا اللون أو ذاك اعتباطياً ، وإنما تم اختيار اللون للدلالة عن أمر ما تروم كتارا أن تجعله مفتاحا من مفاتيح الرواية لما له من علاقة وطيدة بعالم الرواية التي تقدمها للفتيان ، كما في رواية **(العهد)** للكاتب العراقي **(هيثم بهنام بردى)** التي كان غلافها باللون**(البني الفاتح جداً)** أو لون التراب الذي يدل على الاستقرار ، لأنه يشبه لون تراب الأرض، وكأن كتارا أرادت أن تقول بأنها ستقدم ثوابت عرفها السّرد العربي القديم لكن هذه المرة بحلة جديدة فهذه اللوحة تشير إلى مضمون الرواية إلا وهو الانتماء ؛ فكل الموجودات على الأرض لها عالمها الخاص و طبائعها الخاصة بها ، و لا يمكن أن يفرض أحدها عالمه على الأخر ، و الأمان بين الطبائع المختلفة يتحقق من خلال احترام الآخر ، و معرفة كل طرف بحدوده ، للتخلص من فوضى العالم الخارجي .

وقد رسم على واجهة الغلاف **(من جهة الجانب الأيمن رأس ذئب و على اليسار رسمت ثلاثة وجوه لشخصيات مختلفة الاعمار وهي وجه (فتى ، و شاب ، و كهل)** كما هو موضح في الصورة أدناه ، وكانت ملامح وجه كل شخصية قد أفصحت عنها ، ومن المؤكد أن هذا الرسم لم يكن اعتباطياً فهو مفتاح لفك شفرة أبواب الرواية ، فاختيار **(الذئب)** جاء علامة رمزية دالة على عالم الحيوان أو العالم المخالف لما أعتاد عليه الإنسان من طبيعة التعامل البشري المتمثلة بالتعصب كلا لأبن جنسه .

أما **(الوجوه الثلاثة المختلفة)** فهي علامة إشارية دالة على الراوي حيث يتناوب في هذه الرواية ثلاثة رواة كونها قد كتبت ضمن نسق ما وراء السّرد الـ**(ميتافكشن)**، وهم المؤلف **(هيثم بهنام بردى)** الذي يروي إلى أبنه رواية الفتيان التي كتبها والتي بطلها كان الطالب، وهذا الطالب يجسد الشخصية الرئيسية في الرواية والذي تقع عليه مسؤولية سّرد الرواية، وكأنه يتحدث بسّردٍ سيّري ذاتي فهو يروي الأحداث التي مر بها ضمن رواية **(بهنام)** التي كتبها ويقرأها إلى أبنه ، والرجل الذي تاه في الصحراء الذي يروي قصته إلى الطالب وكيف وصل هو وجروه إلى الطالب ، وأن هذه الوجوه ماهي إلا علامة رمزية على تعاقب الأجيال وتغير عالم الإنسان من حيث العادات، مقارنة بعالم الحيوان الذي هو باقي كما هو بأعرافه وعاداته، أما جعل الذئب بجانب اليمين ، ووجوه البشر بجانب اليسار فهذه علامة رمزية دالة على جانبي الرواية التي تدور أحداثها بين عالم الذئاب، وبين عالم الانسان وهي تحمل رسالة صراع الخير و الشر الأزلي، والذي يجسد الانسان عنصر الخير فيه و الذئاب الشر فيه كما وأن هذه اللوحة تحمل دلالة صراع الخير مع الشر داخل الإنسان نفسه، وأن تغلب الخير هذه لفضيلة ينماز بها بعض الناس عن غيرهم وهم يمثلون الاخيار في مجتمعاتنا .

ومن بين الروايات الحائزة على جائزة كتارا ضمن روايات الفتيان لعام (٢٠١٩م) كانت رواية **(الدَّرسُ الأخير)** للكاتب **المصري (إيهاب فاروق حسني)** ، والتي اختير اللون البنفسجي لوناً لغلافها، وهو لون يرمز للقوة والحكمة، لما له من دلالات بحسب الثقافات فهو **"جامعاً بين الحب وديكوراته، ولون التناسق والتوازن العاطفي"**(٢١)، وهو يتناسب مع رسالة الرواية التي تندرج ضمن فلسفة الحب والوفاء ،والجمال .

كما وأن **(اللون البنفسجي يرتبط بالخيال ، والروحانية فهو يوسع افاق تفكرنا و يزيد من وعينا)**(٢٢) . أي أنه يمنح القارئ أو المتلقي مدلولا لعالم الخيال ،أما واجهة غلاف الرواية كما هو موضح في الصورة التالية :

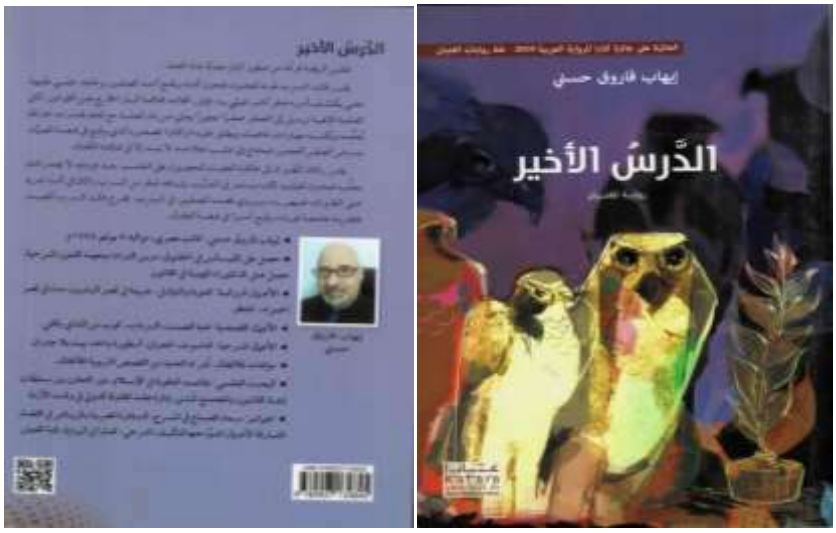

فقد تضمنت رسم **(محبرة وضعت فيها ريشة كتابة، والى جانبها رُسم ثلاثة عِقْبان الأب والابن واللِقوَة)** لفك شفرة هذه اللوحة سيتناول البحث سيميائية دلالة كل جزء فيها وما يتضمنه من معنى، وفيما يخص الـ**(محبرة و ريشة الكتابة)** فهذه علامة رمزية دالة على القِدّم و الاصالة و الزمان الماضي، وبما أنّ عنوان الرواية هو **(الدرس الأخير)** فغالباً بأننا نحتاج إلى دواتٍ لتدوينه، أمّا **(العقبان)** فهي علامة رمزية دالة على القوة و الشجاعة والبطولة ، واختيار ثلاثة منهم بأعمار مختلفة علامة اشارية دالة على أنّ ما سيتم روايته هو حياة عالم العقبان ، أما أختيار اللون الأصفر الذي يحمل دلالة الثروة و الضوء كما مرّ مسبقا ، ومنحه للباز الابن فهذه علامة أشارية دالة على دوره في إعادة الحياة إلى مملكة والده بعد أن يفتك بها الأعداء ، وهذا ما تناولته الرواية بالفعل من تقديم درساً للفتيان على لسان العقبان مستمدة كتارا انتقاءها هذا من فكرة حب الأطفال إلى عالم الحيوان و حب الاستكشاف لديهم عن هذا العالم العجيب .

الخاتمة:

لقد تمكنت كتارا من تقديم رسالة علاماتية من خلال اختيارها للون اغلفة روايتها المقدمة للفتيان ، عن طريق توظيف البعد الدلالي لكل لون، مع الاعتماد على الجانب الايحائي لتمنح الفتيان مفاتيح نصوص روايتها، وتسهم في تهيئتهم للولوج في النص الروائي بشكل يتناسب مع خصائص هذه المرحلة **(الفتيان)** التي تتماز بروح البحث عن الحقائق، وحب الاستكشاف و عدم القبول بالتصريح المباشر ؛ فهم يميلون إلى ما يمنحهم الإثارة من خلال باحث عن فك شفرت النص وهذه النقطة المهمة و الحساسة كانت جلية في هذه الروايات.

كانت عناوين الروايات محملة بدلالات تهيئ القارئ للدخول للنّص ، كما وأنها تتناسب مع ما طرح في الرواية من أحداث ومضامين ، وأنّ قصدية عتبة الغلاف الوني مع العنوان كانت متضافرة بالشكل الذي يجعلها ذات دلالات متكاملة ومتسلسلة تساعد القراء للولوج في النّص .

كما وتمكنت هذه المؤسسة من خلال تضافر الجهود الادبية والتربوية من تقديم نتاج أدبي ثقافي تربوي يتناسب مع روح العصر و تطلعاتنا العربية، كما وأنها تمكنت من تقديم رسالتها هذه للقارئ من الفتيان ، وكذلك إلى النقاد العرب بشكل مشفر ودقيق مما جعل من طرحها هذا عمل له بصمة سّردية على الصعيد العربي والعالمي يستحق الدراسة والبحث .

الهوامش

١– القصيدة السير ذاتية بنية نصية وتشكيل الخطاب ، خليل شكري هياس ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠م :١٣٠.
٢– دينامية النص (تنظير و انجاز) ، د.محمد مفتاح :٧٢.
٣– نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، د.حسين خمري ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م :١١٠.
٤– عتبات جيرار جنيت من النصّ إلى المناص ، عبدالحق بلعابد : ٦٧ .
٥– سيمياء العنوان ، بسام موسى قطّروس ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك ، ط١، الاردن ، ٢٠٠١م : ٧٣
٦– يُنظر : سيمياء العنوان : ٣٣ .
٧– العنوان و سيميوطيقا الاتصال الادبي :٣٨.
٨– دينامية النص تنظير وانجاز ، د.محمد مفتاح : ٧٢ .
٩– الهوى و الشباب ، أحمد عبد الغفور عطار ، مؤسسة جواد للطباعة ، ط٢ ، بيروت ـ لبنان،١٩٨٠م :٢٥.
١٠– سردية النص الأدبي ، ضياء غني لفته ، عواد كاظم لفته ، دار حامد للنشر ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١م : ١١١.
١١– سيميائية اللون في الشعر الفلسطيني ما بعد أوسلو، د.عبلة سلمان ثابت ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، م٨ ، ع٢ ، ديسمبر ٢٠٢٠م : ٢٧٨ .
١٢– يُنظر: المصدر نفسه : ٢٧٧-٢٧٩.
١٣– الضوء و اللون في القرآن الكريم ـ الاعجاز الضوئي اللوني ، نذير حمدان ، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٢م : ٢٩.
١٤– رؤى فنية قراءات في الأدب العباسي جماليات اللون في شعر بشار بن برد ، صالح الشتيوي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ٢٠٠٥م : ١١، بحث منشور في مجلة أبحاث اليرموك ، م : ١٨، ع١ ،٢٠٠٠م.
١٥– المغامرة الجمالية للنص الروائي ، محمد صابر عبيد ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠م : ١٤٤ .
١٦– يُنظر: الأدب وأدب الطفل العربي – الاردن أنموذجاً ، سعادة عودة أبو عراق ، أمواج للنشر و التوزيع ، ط١ ، عمان – الاردن ، ٢٠١٣م : ٧٧ .
١٧– اللون في الشعر العربي قبل الاسلام قراءة ميثولوجية ، ابراهيم محمد علي ، جرّوس برّس، لبنان ، ٢٠٠١م : ١٣٠ .
١٨– الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية ، نيكولاس تاكر ، ت :مها حسن بحبوح ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ،١٩٩١م : ٢٨٨.
١٩–جماليات اللون في القصيدة العربية ، محمد حافظ ذياب ، مجلة فصول ، مج٥ ، ع٢، ١٩٨٥م : ٤٢ .
٢٠– اللغة و اللون ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٧م : ١٨.
٢١ -المصدر نفسه : ١٨٥ ، ١٨٦ .
٢٢ - يُنظر : المصدر نفسه : ١٨٥ ، ١٨٦.

المصادر

- الأدب وأدب الطفل العربي – الاردن أنموذجاً، سعادة عودة أبو عراق ، أمواج للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان – الاردن ، ٢٠١٣م .
- دينامية النص (تنظير و انجاز) ، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي ، ط٢ ، ١٩٩٠م .
- رواية أصدقاء ديمة ، الدكتورة سناء شعلان ، كتارا ، الدوحة ، ٢٠١٨م .
- رواية جبل الخرافات ، أحمد قرني محمد شحاتة ، كتارا ، الدوحة ، ط١ ، ٢٠١٧م .
- رواية الدّرس الأخير ، إيهاب فاروق حسني ، كتارا ، الدوحة ، ط١ ، ٢٠١٩م .
- رواية دفتر سيرين – دقة غزاوية ـ ، كوثر الجندي ، كتارا ، الدوحة ، ط١ ، ٢٠١٧م .
- ٧-سردية النص الأدبي ، ضياء غني لفته ، عواد كاظم لفته ، دار حامد للنشر ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١م .

- سيمياء العنوان ، بسام موسى قطّروس ، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اليرموك ، ط١، الاردن ، ٢٠٠١م .
- سيميائية اللون في الشعر الفلسطيني ما بعد أوسلو، د.عبلة سلمان ثابت ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، م٨ ، ع٢ ، ديسمبر ٢٠٢٠م .
- الضوء و اللون في القرآن الكريم - الاعجاز الضوئي اللوني ، نذير حمدان ، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
- الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية ، نيكولاس تاكر ، ت :مها حسن بحبوح ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ،١٩٩١م .
- ١٢-العنوان و سيميوطيقا الاتصال الادبي ، محمد فكري الجزار ، مجلة دراسات أدبية ، الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٨.
- ١٣- رواية العهد ، هيثم بهنام بردى ، كتارا ، الدوحة ، ٢٠١٩م .
- ١٤- القصيدة السير ذاتية بنية نصية وتشكيل الخطاب ، خليل شكري هياس ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- ١٥- رواية لا تنسوا روزاليندا ، حسن صبري ، كتارا ، الدوحة ، ٢٠١٨م .
- ١٦- اللغة و اللون ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٧م .
- ١٧- اللون في الشعر العربي قبل الاسلام قراءة ميثولوجية ، ابراهيم محمد علي ، جرّوس برّس، لبنان ، ٢٠٠١م .
- ١٨- المغامرة الجمالية للنص الروائي ، محمد صابر عبيد ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- ١٩- نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، د.حسين خمري ، الدار العربية للعلوم ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
- ٢٠- الهوى و الشباب ، أحمد عبد الغفور عطار ، مؤسسة جواد للطباعة ، ط٢ ، بيروت - لبنان ،١٩٨٠م .
- المجلات :
- جماليات اللون في القصيدة العربية ، محمد حافظ ذياب ، مجلة فصول ، مج٥ ، ع٢، ١٩٨٥م
- رؤى فنية قراءات في الأدب العباسي جماليات اللون في شعر بشار بن برد ، صالح الشتيوي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ٢٠٠٥م : ١١، بحث منشور في مجلة أبحاث اليرموك ، م : ١٨، ع١ ،٢٠٠٠م.